ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Pages from the History of Political Associations in Sulaymaniyah in the Inter-war Period

Assist. Prof. Dr. Firas Saleh Khudhur

Tikrit University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
drfirasdrfiras@gmail.com
07705142727

***Keywords*:**
Sulaymaniyah
political societies
national defense
the British occupation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The study of the history of the political associations in Sulaymaniyah during the period between the First and Second World Wars was of great importance due to its role in establishing and crystallizing national thought among the Kurdish people.

This research aims at shedding light on the political associations that emerged in Sulaymaniyah during this period, studying the circumstances in which they were established, their founders and objectives, as well as their impact on the Kurdish society.

The study reached a number of important conclusions, the first of which is the impact of the great British occupation on the political, intellectual and cultural reality in Sulaymaniyah. The result was the emergence of the first Kurdish nationalist awareness movement, which was expressed through the establishment of a number of political associations Sulaymaniyah, whose activity initially focused on denouncing the British occupation and its policy, and then developing its activities and objectives to demand the Kurdish national rights, the right to self-determination, as well as the interest in Kurdish culture and language.

The direct result of this activity was the success of these political associations in Sulaymaniyah, which succeeded in creating the appropriate environment for the emergence of the revolutionary movement in Sulaymaniyah and the Kurdistan of Iraq in general after the Second World War.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.2.2021.22

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

صفحات من تاريخ الجمعيات السياسية في السليمانية في فترة ما بين الحربين

أ.م.د. فراس صالح خضر الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تكتسب دراسة تاريخ الجمعيات السياسية في السليمانية خلال المدة المحصورة بين الحربين العالميتين الاولى والثانية اهمية كبيرة ، بسبب دورها في تأسيس وبلورة الفكر القومي لدى الشعب الكردي .

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على تلك الجمعيات التي برزت ونشطت في السليمانية خلال تلك المدة ، ودراسة الظروف التي نشئت فيها ، وشخوص مؤسسيها ، واهدافها ، فضلا عن تأثيرها في المجتمع الكردي .

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات المهمة ، يأتي في المقدمة منها ، اثر الاحتلال البريطاني الكبير على الواقع السياسي والفكري والثقافي في السليمانية ، وكان من نتائج ذلك ظهور البدايات الاولى لحركة الوعي القومي الكردية ، والتي تم التعبير عنها من خلال تأسيس عدد من الجمعيات السياسية في السليمانية ، التي تركز نشاطها في البداية على التنديد بالاحتلال البريطاني وسياسته ، ثم تطور نشاطها واهدافها للمطالبة بالحقوق القومية للكرد ، وحق تقرير المصير، فضلا عن الاهتمام بالثقافة واللغة الكردية .

كانت النتيجة المباشرة لهذا النشاط الذي قامت به تلك الجمعيات في السليمانية ، نجاحها في تهيئة البيئة المناسبة لبروز الحركة الثورية في السليمانية ، وكوردستان العراق بشكل عام ، بعد الحرب العالمية الثانية .

ـــ المقدمة :

تعد مدينة السليمانية ، ومنذ تأسيسها في عام 1784 ، من المدن المهمة في كردستان العراق ، والتي امتازت بأصالتها وريادتها على مختلف الصعد ، سواء السياسية او الاجتماعية او الفكرية او الثقافية ، وذلك ما جعل منها مدينة تنبض بالحياة ، تؤثر وتتأثر بمحيطها ، ناشطة وفاعلة على مسرح الاحداث التاريخية .

ان دراسة تاريخ مدينة السليمانية ، يعد من المواضيع المهمة ، بسبب الدور الذي ادته هذه المدينة العريقة في تاريخ كردستان العراق الحديث والمعاصر ، ولذلك جاء اختيار موضوع الجمعيات السياسية في السليمانية في فترة ما بين الحربين العالميتين ، عنوانا لهذا البحث ، اذ شهدت مدينة السليمانية ، وبعد الاحتلال البريطاني لها في عام 1918 ، تأسيس وبروز عدد من الجمعيات ، والتي تميزت بتنوع نشاطاتها وفعالياتها ، السياسية والثقافية والفكرية ، والتي مارست دورا مهما في بلورة الشعور القومي لدى الكرد ، والمطالبة بالتحرر والاستقلال ، فضلا عن دورها في نشر الوعي الثقافي بين الكرد ، والاهتمام بالجوانب الادبية واللغة الكردية ، ومحاولة نشرها بين الشباب والفئات المثقفة ، والتي لم ينحصر تأثيرها في مدينة السليمانية فقط ، بل امتد ليشمل مدن وحواضر كردستان العراق الاخرى .

توصل البحث الى عدد مهم من النتائج ، يأتي في مقدمتها ، الدور المهم الذي ادته تلك الجمعيات السياسية في بلورة وتعزيز الشعور القومي لدى الكرد ، فضلا عن نشر الثقافة والادب الكردي ، وكذلك نجحت تلك الجمعيات في تهيئة الظروف المناسبة لبروز وظهور الحركة الثورية في السليمانية ، ومدن كردستان العراق الاخرى ، بعد الحرب العالمية الثانية .

تم تقسيم البحث على مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة ، تضمنت اهم النتائج التي خلص اليها البحث ، اذ درس المبحث الاول(الاوضاع السياسية في السليمانية خلال المدة ما بين الحربين) ، واستعرض المبحث الثاني(الجمعيات السياسية في السليمانية فيما بين الحربين) .

ـــ اولا : الاوضاع السياسية في السليمانية خلال المدة ما بين الحربين .

بعد هزيمة الدولة العثمانية في العراق على يد القوات البريطانية المحتلة ، عين البريطانيون الشيخ محمود البرزنجي حاكماً على السليمانية في عام 1918، ثم عينوا الرئدين نوئيل ودانليس مستشارين له ، لكن سرعان ما تغيرت سياسة الشيخ محمود تجاه بريطانيا واصبح العدو اللدود لها ، بعد ان تأكد من نواياهم الاستعمارية ، ومحاولة استخدامه لتنفيذ مصالحهم السياسية ، وبدأ الكفاح المسلح ضدهم ومجابهة الخطر الاستعماري البريطاني [1] .

تم تشكيل الحكومة الاولى للشيخ محمود البرزنجي ، بعد ان نصب نفسه ملكاً على كوردستان الجنوبية متخذا من مدينة السليمانية عاصمة لها في 18تشرين الثاني1918 ، وعين عمه الشيخ عمر البرزنجي متصرفاً على السليمانية ، وعمه الثاني حسن البرزنجي حاكماً للشرع ، وأخاه الشيخ عبدالقادر البرزنجي رئيساً لأركان الجيش ، ورفيق حلمي المترجم الخاص له ، وكاتباً للكتابات الملوكية وماجد مصطفى مرافقاً شخصياً وسكرتيراً سياسياً له[2] .

عم الفرح والسرور كوردستان بعد الاعلان عن الحكومة الكردية ، والتي اذنت ببزوغ فجر جديد للأجيال القادمة وللعامة المحرومة والمظلومة من قبل الاتراك ، ووزع اموالاً طائلة بين الناس ، وعين الكثير من

العاطلين عن العمل بمرتبات محترمة ، كما اغدق على ذوي النفوذ بالأموال والهدايا ليقفوا الى جانبه ، من رؤساء عشائر وشخصيات معتبرة ، وقد تناسى الاهالي معاناتهم وكأنها لم تكن ، تعطشاً للحرية[3] .

بدأ المستشار البريطاني نوئيل جولات ميدانية لإقناع اهالي كوردستان ، في المدن والقرى المختلفة بالقبول والانضمام لسلطة الشيخ محمود ، وشملت جولاته في المرحلة الاولى مدن رانية وقلعة دزه و كويه وراوندوز وغيرها ، على ان يتم مسح المناطق بما فيها بهدينان واطراف الموصل كافة [4] .

لم تقف طموحات الشيخ محمود البرزنجي عند حدود بلده أو أخرى ، بل كان عازماً على ضم كوردستان الجنوبية بأسرها الى مملكته ، لكن الطلب المقدم من قبل الشيخ ازعج البريطانيين طمعاً في نفط كركوك ، وأرادوه أن يبقى تحت سيطرتهم الامر الذي رفضه الشيخ محمود البرزنجي جملة وتفصيلاً[5] .

ابدى البريطانيون شيئاً من المرونة وتعاوناً مع الشيخ في بداية دخولهم كوردستان في عام 1918 ، وادراكاً من الشيخ بحساسية الوضع بعث برسالة الى المسؤولين البريطانيين ،لاسيما الميجر نوئيل حثه فيها على عقد علاقات بين الجانبين حفظاً لمصالح الطرفين ، مقابل السماح بدخول البريطانيين كوردستان دون المواجهة العسكرية ، لقاء الاعتراف البريطاني بمملكة كوردستان ومؤسساتها الدستورية والادارية[6] ، ولكن العلاقات تأزمت بين الجانبين ، بعد ادراك الشيخ لنواياهم المبطنة ، وعدم وجود قرار سياسي تجاه كوردستان في اجندتهم ، سوى تحقيق المصالح الاستعمارية وتركيع الشعوب وتضليلها ، لذلك اراد الشيخ ان يطرق ابواباً اخرى ، ويوصل صوت شعبه الى خارج البلاد ، واطراف اخرى، ومنها الروس وعصبة الامم ومؤتمر الصلح بباريس ، فأرسل موفد وممثل شعب كوردستان الى المؤتمر وهو الجنرال شريف باشا ، الذي كان دبلوماسياً ناجحاً ومقبولاً خارجياً [7].

لم تول بريطانيا اهتماماً للبنود التي اعلنها الرئيس الامريكي نيلسون في 8كانون الاول1918، والتي تضمنت منح الشعوب غير التركية في الامبراطورية العثمانية فرصة الاستقلال ، وذلك في البند الثاني عشر منها ضمن الاربعة عشر بنداً [8] ، ولم يكن لأمريكا دوراً بارزاً في الحرب العالمية الاولى في تلك المنطقة ، إلا انه بعد ان تغيرت الخارطة السياسية للشرق الاوسط دخلوا المعادلة السياسية ، ومن خلال البنود التي اعلنها نيلسون الرئيس الامريكي ، وفي البند الثاني عشر ، اعلن صراحة استقلال كل الشعوب صغيرها

وكبيرها ممن كانوا تحت النفوذ العثماني ، وتشكيل دولة خاصة بهم دون التدخل من احد ، وبدأ الصراع العسكري بين الكرد والبريطانيين واشتدت ذروته في الجبهات المختلفة واهمها معركة (ده ربه ندى بازيان) الشهيرة في 19ايار1919، والتي حسمت لصالح المحتل البريطاني ، واسفرت عن أسر الملك محمود البرزنجي في تلك المعركة، بعد اصابته بإطلاقتين في ظهره اثناء المواجهة ، وحكم عليه بالإعدام في محكمة عسكرية صورية[9] .

بعد ان قضى الشيخ محمود في المنفى مدة ثلاث سنوات ، اعاده البريطانيون الى السليمانية في 30 ايلول 1922 ، وذلك خوفاً من اتساع النفوذ التركي في كوردستان ، لاسيما المنطقة الحدودية في جبهتي (ره واندوز ورانية) ، ويحولوه الى سد منيع بوجه الاتراك من جهة ، ومن الغضب الجماهيري والتظاهرات والقلاقل التي حدثت نتيجة نفيه ، ومطالبة البريطانيين بإطلاق سراح الشيخ من جهة اخرى ، فاضطروا الى اعادته الى كوردستان من المنفى ، وعند وصوله بغداد بعد مغادرته الكويت ، ألتقى في بغداد بالملك فيصل الاول والمندوب السامي البريطاني[10] ، وتحدث الشيخ محمود في سياق المقابلة ، وهو يرد على خطاب المندوب السامي البريطاني امام الملك فيصل قائلا : **((حيث قال لي ، يعني الملك فيصل : ها وقد عدت من المنفى (الهند) الى كوردستان ، اتمنى الا يحدث كما حدث وسنعين لك مستشارين ليساعدوك في ادارة البلد " وقد سألته والكلام للشيخ : فما هو دوري ؟ وما هو دور المستشارين معي ؟ وأردف قائلاً : فأدركت انهم يريدون كبح جماحي ، لذا قلت لهم ساخراً من العرض : لا بأس اجعلوني محل مستشاري واجعلوا المستشار حكمدارا ، ورفض الشيخ العرض جملة وتفصيلا))** [11] .

بعد عودة الشيخ محمود الى كوردستان ، مر بدياره واستقبله ابناؤه بحفاوة ، وعند وصوله الى مدينة كفري استقبلته الجماهير بحفاوة وتكريم ، مصطفين على جانبي الطريق حتى وصوله المدينة ، وقد حط رحاله هناك قبل توجهه الى السليمانية ، الا ان موالين للشيخ قاموا ببعض الاعمال ضد القوات البريطانية في اطراف السليمانية ، كما اغتالوا بعض ضباطهم ، واثر ذلك وقعت المخاوف بين صفوف البريطانيين ، الذين ما لبثوا ان تركوا السليمانية هاربين الى بغداد في 5 ايلول1922[12] .

كان على البريطانيين وضع حد للمخاوف من ازدياد النفوذ التركي في كوردستان واخراجهم من ولاية الموصل نهائياً ، وكان الشيخ محمود في نظرهم خير بديل ، وقد اراد البريطانيين تأسيس حكومة كوردية قادرة على ادارة الأمور في كوردستان وتكون السد المنيع للنفوذ التركي [13] .

تمت الاستعدادات لمراسيم اعلان حكومة كوردستان في السليمانية ، اثر ورود انباء مؤكدة بشأن اطلاق سراح الشيخ محمود البرزنجي ، وكان قد غادر الكويت في 2ايلول1922، باتجاه العراق ، كما ارسل مجلس الشعب المنتخب مندوباً عنه الى كركوك لترتيب اجراءات وصول الشيخ محمود الى السليمانية في 30ايلول1922 ، فضلا عن اكمال الاستعدادات لإعلان المملكة وتحديد يوم لرفع العلم الكردستاني على دوائر المملكة من جديد في 17ايلول1922 ، بحضور تجمع جماهيري حاشد ، وفي تحد كبير للبريطانيين المحتلين ، ثم عقد اجتماع موسع للساسة الكرد في بيت رئيس مجلس الشعب ، وقد انظم الضباط الكرد في الجيش العراقي لاحقاً الى جيش مملكة كوردستان الجنوبية وفي الحكومة[14] ، وقد تم اتخاذ القرار بحضور عامة الناس في الجامع الكبير ورفع العلم الكردستاني لأول مرة فيه ، وتجمع اكثر من عشرة آلاف مواطن في الزمان والمكان المحددين وبحضور اعضاء المجلس ومدراء ومعلمي المدارس ، وجمع غفير من الطلبة الذين بدأوا بترديد الاناشيد الوطنية الحماسية[15] .

وصل الشيخ محمود البرزنجي الى مدينة السليمانية في 30 ايلول1922، ومعه الميجر نوئيل ، الذي اصبح مستشاراً له ، وبدأ بإجراءات تشكيل مجلس الوزراء المتكون من سبعة وزراء ، و وزيرين بلا وزارة ، واسندت رئاسة اركان الجيش الى رئيس الوزراء ،ومفتشاً عام بمثابة ديوان رقابة ، ثم تم اعلان تشكيل الحكومة رسمياً ، ونشر ذلك في الجريدة الناطقة باسم الحكومة وهي (ئوميدى ئيستقلال) وتعني امل الاستقلال ، ونصب الشيخ محمود البرزنجي ملكاً على كوردستان من جديد في 1922 [16] .

اعترفت الحكومتان البريطانية والعراقية اخيراً بحكومة كوردية مستقلة وذلك في بيان صادر بهذا الشأن بموجب البرقية المرقمة 676 في 28تشرين الاول1922 ، والذي تضمن[17]:

((تعترف حكومة صاحبة الجلالة البريطانية والحكومة العراقية بحقوق الاكراد القاطنين ضمن حدود العراق في تأسيس حكومة كوردية ضمن هذه الحدود وتأمل ان الاكراد على اختلاف عناصرهم سيتفقون في اسرع

ما يمكن على الشكل الذي يودون ان تتخذه تلك الحكومة وعلى الحدود التي يرغبون ان تمتد أليها ، ويرسلون مندوبيهم المسؤولين الى بغداد لبحث علاقاتهم الاقتصادية والسياسية مع حكومتي الانجليز والعراق)).

مما لا شك فيه ان الاستعمار البريطاني كان لا يحمل في جعبته عند دخوله منطقة الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الاولى (1914 ــ 1918) ، سوى مصالحه فقط ، دون النظر الى مصالح الشعوب واستقلالها ، وكانت وبريطانيا تسعى دائماً الى تحقيق اهدافها ونيلها بسبل مختلفة و وسائل شتى ، وهذا ما فعلته في كوردستان الجنوبية بعد زوال الدولة العثمانية ، لذلك حاولت كسب ود الكرد اولاً الى ان تترسخ اقدامها في المنطقة ، ثم ما لبثت ان انقلبت سياستها اتجاه الكرد وكوردستان وحاولت بشتى الوسائل النيل منها سياسياً وعسكرياً ، وكانت قد اظهرت مرونة نحو دولة كوردستان التي اعلنها الشيخ محمود البرزنجي في البداية ، ثم ارادت منه ان تتحول مملكته الى ممثلية للحكم البريطاني فيها ، ويضع الشيخ محمود نفسه في خدمة تحقيق مصالح بريطانيا ، الا ان صرامة موقف الشيخ محمود تجاههم ، جعل البريطانيون يراجعون موقفهم اتجاه كوردستان ، واتباع سياسة الحسم العسكري لتحقيق اهدافهم ، وشكلوا عدة دول وامارات في المنطقة ، ومنها المملكة العراقية في عام 1921 ، وجاهدوا من اجل اسقاط مملكة كوردستان ودمجها بحكومة المملكة العراقية ، وهذا ما نفذوه قسراً خلال هجوم مشترك من قبل الجيشين البريطاني والعراقي في تموز 1925 ، اذ تمكنوا من انزال علم مملكة كوردستان على آخر مبنى حكومي في السليمانية في تموز 1925 ، وتم الحاقها رسمياً وفعلياً بالدولة العراقية الحديثة [18].

ـــ ثانياً : الجمعيات السياسية في السليمانية فيما بين الحربين .

شهدت مدينة السليمانية تأسيس عدد من الجمعيات السياسية في المدة ما بين الحربين العالميتين ، وقد اسهمت تلك الجمعيات في بلورة الوعي القومي لدى الشعب الكردي الذي كان يعاني من السيطرة الاجنبية والتجزئة لأرضه التي فرضتها الاطماع الاستعمارية ، وقد استطاعت تلك الجمعيات من تهيئة كوادر مثقفة و واعية لحاجات المجتمع الكردي الذي كان يعاني من التخلف الاجتماعي والثقافي ، مما وفر ارضية خصبة لظهور عدد من الاحزاب الثورية في مرحلة ظهور الفكر القومي بعد الحرب العالمية الثانية[19] ، ومن ابرز تلك الجمعيات التي أسست في تلك المدة :

1- جمعية تعالي كوردستان : تأسست في عام 1921 في السليمانية برئاسة جمال عرفان[20] ، وقامت بنشاط ملحوظ بين سكان المدينة ، وفتحت لها فروعاً أخرى في المناطق خارج السليمانية واتصلت برؤساء العشائر ، ودعت سكان المدينة الى الاستمرار في النضال ضد السلطات البريطانية ، وطالبت بإعادة الشيخ محمود البرزنجي من المنفى الى السليمانية [21] .

ظهر صراع بين السلطات البريطانية والمتنورين الكرد أثرت على سلامة حياتهم لذا ترك قسم منهم السليمانية وسلموا انفسهم الى السلطات البريطانية أو الحكومة العراقية ، ولقي قسم منهم مصرعه في ظروف غامضة ، ففي ليلة الثاني عشر من كانون الاول 1922، أطلق النار على جمال عرفان رئيس الجمعية ، وتم على اثر ذلك غلق الجمعية وانهاء دورها الوطني في السليمانية وخارجها [22] .

2- جمعية كوردستان : وهي جمعية سرية ، تأسست في تموز 1922، عرفت باسم جمعية كوردستان في مدينة السليمانية برئاسة مصطفى عزيز ياملكي[23] ، وعضوية كل من رفيق حلمي ، واحمد بيك ، وتوفيق بيك ، وصالح افندي قحطان ، وحاجي اغا فتح الله وآخرون ، كان الهدف من تأسيس الجمعية في تلك المرحلة تأييد الشيخ محمود البرزنجي الذي قاد ثورة ضد البريطانيين ، واسناده في المطالبة باستقلال كوردستان ، وفي 22تموز 1922 ، جرت انتخابات لاختيار الهيئة الادارية للجمعية ، وحصل رفيق حلمي على المرتبة الاولى لرئاسة الجمعية ، على الرغم انه لم يرشح نفسه ولكن الحاضرين صوتوا له ، ويرجع ذلك الى ان رئيس الجمعية السابق لم يتمتع بشعبية واسعة من لدن اهالي السليمانية[24] .

اصدرت الجمعية جريدة باسمها عرفت بـ(نداء كوردستان) ، وصدر العدد الاول منها في الثاني من آب 1922 ، وكان آخر عدد صدر في الاول من نيسان عام 1926 [25] .

استمرت الجمعية في نشاطها السياسي ، وكان أهم انشطتها ارسال مذكرة الى عصبة الامم في الاول من تشرين الاول 1924 ، (عند مناقشة قضية الموصل) ، تعارض فيها مطالبة تركيا بالموصل ، وانكرت وجود أيه علاقات بين الكرد والاتراك سوى علاقة الدين[26] ، ختمت المذكرة بالطلب من مجلس العصبة تقديم العون والمساعدة للشعب الكردي لكي يكون عنصراً يخدم السلم والرقي في الشرق الاوسط[27] .

3- جمعية الدفاع الوطني : شكل نخبة من اهالي السليمانية من تجار واشراف ومثقفين جمعية الدفاع الوطني ، في السادس عشر من كانون الثاني عام 1925 ، وضمت الجمعية كل من أحمد بيك وتوفيق بيك ومحمد آغا عبدالرحمن آغا وشيخ محمد الكولاني وحاجي سعيد ومحمود أفندي رئيس البلدية في تلك المدة[28] ،وذلك للدفاع عن وطنهم من محاولة تتريك الكرد من قبل الاتراك عند مطالبتهم بولاية الموصل ، وقد حلت سلطات الاحتلال البريطاني جمعية الدفاع الوطني في السليمانية فضلاً عن عدداً آخر من الجمعيات السرية في راوندوز واربيل وكركوك كان الشيخ محمود البرزنجي على اتصال بها[29] .

يعد عام 1935 ، هو بداية انتشار الافكار الديمقراطية واليسارية بين الشباب الكرد في العراق ، اذ كّون المثقفون الكرد أمثال حمزة عبد الله ورشيد عارف وابراهيم احمد وحسن الطالباني وغيرهم علاقات وثيقة مع جماعة الاهالي الديمقراطية ، التي كان من اقطابها كامل الجادرجي وعبدالفتاح ابراهيم ومحمد حديد وكان الزعيم الوطني جعفر ابو التمن رائدهم ، وقد انقسم الشباب الكردي بين التقرب من جماعة الاهالي وبين الحزب الشيوعي العراقي وعلى العموم ادى هؤلاء الشباب دوراً مهماً في الحركة الكردية وصاروا من أبرز قادة الاحزاب التي اسست بعد الحرب العالمية الثانية[30] ، وكان من ابرزهم ابراهيم احمد[31] ، الذي نشط مع اقطاب الحزب الشيوعي ، وفي الميدان الفكري والثقافي ، اذ اصدر عام 1937 كتابه (الاكراد والعرب) ، الذي تضمن الاسس العلمية الواضحة للأخوة العربية الكردية والكفاح المشترك بين الشعبين ضد الاستعمار والرجعية ، وأصبح خطا تسير عليه الحركة الكردية في علاقاتها مع الحركة التحريرية العربية [32] ، التي نتج عنها عقب الانقلاب العسكري الذي قام به بكر صدقي عام 1936 ، ظهور جمعية الاخوة[33] .

4- جمعية الاخوة : تأسست في السليمانية عام 1937، برئاسة الشيخ لطيف نجل الشيخ محمود البرزنجي ، وعضوية كل من ملا أسعد محوي واسماعيل شاويس وصديق شاويس وفؤاد رشيد وأحمد فخري وآخرون ، واقسموا على عدم خيانة قضيتهم القومية الكردية ، وكان من اهم اهدافها تحرير كوردستان ، وتحقيق استقلالها عن طريق جمع شمل الاكراد والقيام بالثورة ضد البريطانيين[34] .

اصبح للجمعية فروع في بغداد وكركوك وكويسنجق وحقق قادة الجمعية اتصالات مع عدد من المثقفين الوطنيين الكرد في مدينة اربيل ، لاسيما مع الضباط أمين راوزندوزي وحسين حوزني موكرياني ، فضلاً عن اقامة علاقات مع شخصيات كردية وطنية في بقية اجزاء كوردستان الاخرى[35] ، أستمر اعضاء الجمعية

الناشطون في محاولاتهم الهادفة الى ايضاح القضية الكردية للمسؤولين البريطانيين ، اذ ألتقى الضابط الكردي المتقاعد اسماعيل حقي بالسكرتير الشرقي في السفارة البريطانية عام 1939 ببغداد ، ونقل له الظلم الذي يتعرض له الكرد[36] .

استطاعت تلك الجمعيات على الرغم من اختلاف اتجاهاتها الفكرية والسياسية من المساهمة في نشر الوعي السياسي والثقافي بين الشباب الكردي ، وخلق أرضية سياسية لأنشاء احزاب كردية اكثر نضوجاً ، استطاعت استقطاب مختلف طبقات المجتمع الكردي ، وذات أهداف وبرامج سياسية واجتماعية واضحة خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين ، والتي كان لها دور كبير في بناء علاقات الاخوة العربية–الكردية ، وتوحيد نضالها ضد السيطرة البريطانية على العراق[37] .

ـــ الخاتمة :

بعد استعراض تاريخ الجمعيات السياسية في السليمانية خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، توصل البحث الى جملة من النتائج المهمة ، هي :

1. كان للاحتلال البريطاني لمدينة السليمانية ، وعدم التزامهم بوعودهم بشأن حق تقرير المصير ، دور مهم في بروز النشاط السياسي في مدينة السليمانية ، والذي تجسد في نشوء وتأسيس عدد من الجمعيات السياسية ، التي رفضت الاحتلال البريطاني .
2. تركز نشاط الجمعيات السياسية في السليمانية على المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الكردي ، وحق تقرير المصير.
3. قادت تلك الجمعيات شخصيات كردية مثقفة ، كان لها دور كبير في تفعيل نشاط الجمعيات ، وترك الاثر في الشارع الكردي ، لاسيما بين الشباب والمثقفين .
4. تميزت تلك الجمعيات بأنها قصيرة العمر ، وسبب ذلك قمع سلطات الاحتلال البريطاني لها ، فضلا عن موقف الحكومة العراقية السلبي تجاهها .
5. نجحت تلك الجمعيات في القيام بمهمة احياء اللغة والادب والثقافة الكردية ، ونشرها بين الشباب الكردي ، فضلا عن دورها المهم في المطالبة والدفاع عن حقوق الشعب الكردي.

6 .كان لتلك الجمعيات دورا مهما في بلورة الوعي السياسي لدى الشعب الكردي ، ونشوء الوعي القومي ، والذي تجسد في ظهور الاحزاب الثورية الكردية ، والتي قادت نضال الشعب الكردي ، بعد الحرب العالمية الثانية ، من اجل المطالبة بحقوقه المشروعة.

ـــ هوامش البحث :

1. كمال طاهر رشيد ومحمد روسلان وفيصل عبد الحميد ، الشيخ محمود البرزنجي وجهوده لقيام دولة كوردستان ، مجلة الاسلام في اسيا ، المجلد / 11 ، العدد/ 2 ، 2014 ، ص85 .
2. عبد الرحمن ادريس البياتي ، الشيخ محمود الحفيد البرزنجي والنفوذ البريطاني في كوردستان العراق حتى عام 1925 ، ط2 ، السليمانية ، 2007 ، ص110 .
3. رفيق حلمي ، كوردستان العراق وثورات الشيخ محمود ، مطبعة الثقافة والشباب ، بغداد ، 1988 ، ص ص46-49 .
4. عبد الرحمن ادريس البياتي ، المصدر السابق ، ص ص115 – 116 ؛ رفيق حلمي ، المصدر السابق ، ص74 .
5. . كمال طاهر رشيد ومحمد روسلان وفيصل عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص 94 .
6. عبد الرحمن ادريس البياتي ، المصدر السابق ، ص102 .
7. صلاح محمد سليم هروري ، شريف باشا حياته ودوره السياسي 1865 ــ 1951 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2006، ص ص19-20 .
8. كمال مظهر أحمد ، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، 1978 ، ص ص70-73.
9. وريا رحماني ، تاريخ العلاقات الكوردية الامريكية 1914ـ 1962 ، مطبعة روزهه لات ، اربيل ، 2012 ، ص ص19-20 .
10. الملك فيصل الاول :ملك العراق ، تم تنصيبه في 23آب 1921، وشكل الحكومة المؤقتة في 25تشرين الاول1921، إلا ان سلطته لم تشمل كوردستان الجنوبية الا بعد ألحاقها في 1925 بالقوة . ينظر : كمال طاهر رشيد ومحمد روسلان وفيصل عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص 101.
11. نقلا عن : محمد رسول هاوار، الشيخ محمود البطل ودولة كوردستان السفلى ، لندن ، 1990 ، ج 1 ، ص180 .
12. رفيق حلمي ، المصدر السابق ،ص ص312-316 .
13. المصدر نفسه ، ص316 .
14. كمال طاهر رشيد ومحمد روسلان وفيصل عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص106 .
15. المصدر نفسه ، ص107 .
16. رفيق حلمي ، المصدر السابق ، ص327 .
17. نقلا عن : كمال طاهر رشيد ومحمد روسلان وفيصل عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص 110 .
18. المصدر نفسه ، ص 112 .

19. كافي سلمان مراد الجادري ، الجمعيات والاحزاب الكردية في العراق 1921 ، دراسة تاريخية سياسية ، مجلة الاستاذ ، المجلد/2 ، العدد/221 ، 2017 ، ص41 .
20. جمال عرفان : ولد في السليمانية عام 1881 ، تخرج من الكلية الحربية في استانبول ، ويعد من المتنورين الكرد ، برز على الساحة السياسية والادبية في كوردستان في تلك الحقبة ، نشر عدد من المقالات في الاقتصاد والفلسفة ، اغتيل في ظروف غامضة عام 1922 . للمزيد ينظر: شاخوان عبد الله صابر ، رفيق حلمي ، دراسة تاريخية في نشاطه السياسي والثقافي ، السليمانية ، 2007 ، ص65 ؛ هيوا حميد شريف ، توفيق وهبي ، حياته ودوره السياسي والثقافي ، السليمانية ، 2006 ، ص ص63-64 .
21. تم نفي الشيخ محمود البرزنجي الى جزيرة هنجام على اثر اعلانه الثورة ضد البريطانيين ، واعلان نفسه ملكاً على كوردستان عام 1919 . ينظر : شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السابق ، ص65.
22. هيوا حميد شريف ، المصدر السابق ، ص62 .
23. مصطفى عزيز ياملكي: ولد عام 1868 في مدينة السليمانية ، ينتمي الى أسرة ياملكي من عشيرة بلباس ، أكمل دراسته في السليمانية ، ثم التحق بالكلية العسكرية في استانبول ، وتخرج منها عام 1887 ، عمل في وزارة الدفاع العثمانية وتقلد عدداً من المناصب فيها ، عاد الى السليمانية بعد ان احيل على التقاعد ، بدأ اتصالاته مع المثقفين الكرد الى ان تمكن من تشكيل الجمعية . للمزيد من التفاصيل ، ينظر : عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكردية في نصف القرن 1908- 1958 ، بغداد ، 1989 ، ص89 .
24. كافي سلمان مراد الجادري ، المصدر السابق ، ص41 .
25. كمال مظهر أحمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، 1987 ، ص129 ؛ شاخوان عبد الله صابر ، المصدر السباق ، ص76 .
26. اركان حمه أمين الزرداوي ، نشأة وتطور الجمعيات والاحزاب والتيارات السياسية الكردية في العراق ، بغداد ، 2009 ، ص21 .
27. عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص91 .
28. جلال طالباني ، كوردستان والحركة القومية الكوردية ، بغداد ، 1975 ، ص ص67-68 .
29. ابراهيم احمد الفتاح : ولد في السليمانية عام1914 ، تخرج من كلية الحقوق في بغداد سنة 1937 ، مارس المحاماة وعين قاضي في اربيل عام 1942 ، اصبح من رواد الديمقراطية الاوائل في العراق ، وكان له دور كبير في الحركة التحررية الكردية وابرز قادتها المثقفين ، انضم عام 1946الى (الحزب الديمقراطي الايراني – فرع العراق)، ثم اصبح سكرتيرا للمكتب السياسي للحزب ، توفي في لندن عام 2000 . ينظر : راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص59 .

30. محمد كاظم علي ، العراق في عهد عبدالكريم قاسم ، بغداد ، 1989 ، ص73 ؛ جلال طالباني ، المصدر السابق ، ص68 .

31. قاد الفريق بكر صدقي أول انقلاب عسكري في العراق في 29تشرين الاول 1936، ضد حكومة ياسين الهاشمي ، قام الضباط العرب بتحريك مشاعر القوميين العرب للعمل ضد بكر صدقي ، لأنه من أصل كردي ، واتهامه بأنه ينوي اعلان دولة كردية مما أثار حفيظة القوميين الكرد ودفعهم الى تنظيم انفسهم في جمعيات سياسية وثقافية للوقوف ضد هذا التيار ، ومنها جمعية الاخوة ، على الرغم من موقف بكر صدقي تجاه الحركة القومية الكردية ، وقمعه لثوراتها لذلك لم يستبشر عموم الكرد بهذا الانقلاب . للمزيد من التفاصيل ، ينظر : شعبان مزيري ، الفريق بكر صدقي ومشروع الدولة الكردية ، بغداد ، 2009 ، ص35 .

32. عزيز حسن بارزاني ، المصدر السابق ، ص75 ؛ شعبان مرزي ، التكوين السياسي للأحزاب والجمعيات الكردية من سنة 1880 لغاية 1958 ، بغداد ، د . ت ، ص38 .

33. عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص92 ؛ راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص51.

34. عزيز حسن بارزاني ، المصدر السابق ، ص75 .

35. عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص92 .

36. عزيز حسن البارزاني ، المصدر السابق ، ص78 .

37. كافي سلمان مراد الجادري ، المصدر السابق ، ص45.

— Research Sources:

First. books:

1. 'Arkan Hama Amin al-Zardawi, The Emergence and Development of Kurdish Associations, Parties and Political Movements in Iraq, Baghdad, 2009.
2. Jalal Talabani, Kurdistan and the Kurdish National Movement, Baghdad, 1975.
3. Rafiq Helmy, Iraqi Kurdistan and the revolutions of Sheikh Mahmoud, Culture and Youth Press, Baghdad, 1988.
4. Shakhwan Abdullah Saber, Rafiq Helmy, a historical study in his political and cultural activities, Sulaymaniyah, 2007.
5. Shaaban Murzi, The Political Formation of Kurdish Parties and Associations from 1880 to 1958, Baghdad.
6. Shaaban Meziri, Lieutenant General Bakr Sidqi and the Kurdish State Project, Baghdad, 2009.
7. Salah Muhammad Salim Haruri, Sherif Pasha, his life and political role, 1865-1951, Aldaar Alearabiat lilmawsueat, Beirut, 2006.
8. Abdul Rahman Idris Al-Bayati, Sheikh Mahmoud the grandson Al-Barzanji and the British influence in Iraqi Kurdistan until 1925, 2nd ed., Sulaimaniyah, 2007.

9. Abdul Sattar Taher Sharif, Kurdish Associations, Organizations and Parties in the Half-Century 1908-1958, Baghdad, 1989.
10. Kamal Mazhar Ahmad, The Role of the Kurdish People in the Iraqi Twentieth Revolution, Al-Hawadith Press, Baghdad, 1978.
11. Kamal Mazhar Ahmad, Pages from the History of Contemporary Iraq, Baghdad, 1987.
12. Muhammad Rasul Hawar, Sheikh Mahmoud Al-Batal and the State of Lower Kurdistan, London, 1990, Part 1.
13. Muhammad Kazem Ali, Iraq during the era of Abdul Karim Qasim, Baghdad, 1989.
14. Hiwa Hamid Sharif, Tawfiq Wehbe, his life and his political and cultural role, Sulaymaniyah, 2006.
15. And Raya Rahmani, History of American-Kurdish Relations 1914-1962, Roza Lat Press, Erbil, 2012.

Second . Research and studies:

1. Kafi Salman Murad al-Jadiri, Kurdish Associations and Parties in Iraq 1921, A Political Historical Study, Al-Ustadh Magazine, Volume / 2, Issue / 221, 2017.
2. Kamal Taher Rashid, Muhammad Ruslan and Faisal Abdul Hamid, Sheikh Mahmoud Barzanji and his efforts to establish the State of Kurdistan, Journal of Islam in Asia, Volume / 11, Issue / 2, 2014.